



رسُلُ التَّخَلُّفِ فِي بَلَادِ الْخَنَادِ

"يَسْتَنْكُرُونَ "خِلَافَةَ الْبَغْدَادِي"

وَيُحَوِّلُونَ تَهِيَّباً وَتَعْجِباً

مَمَّا رَأَوْا مِنْ جُرْمِهِ الْمُتَمَادِي

فَكَانَمَا هَذَا الْخَلِيفَةُ "مَأْتَم"	***	وَكَانَمَا هُمْ "فِرْقَةُ الْإِنْشَادِ"!	***	أُلْشِنْ مِنْ وَرَدٍ وَمِنْ أُورَادٍ!	***	مَنْدُورَةٌ لِحَبَائِلِ الصَّيَارِ!	***	مَا لَيْ أَرَى الْأَشْبَاهُ كَالْأَضْدَادِ؟!	***	مَذْعُورَةٌ مِنْ رَنَّةِ الْأَصْفَادِ!	***	مِنْ قَاتِلِ الْعَشَرَاتِ وَالْأَهَادِ!	***	مِنْ غَارِسِ الْأَلْغَامِ وَالْأَعْوَادِ!	***	وَلِسَانُ حَالِ الْمُنْتَهِي وَالْبَادِي:	***	جُرْحُ الْبَلَادِ مُبْطَنًا بِفَسَادِ	***	بَلْ دَقَّهَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ!	***	لِيَصُدَّهُ.. وَيَعُودَ بِالْإِبْرَادِ!	***	أَيَّامَنَا.. مِنْ قَبْلِ هَذَا السَّادِي.	***	وَلَهُ عَبِيدٌ سَادَةٌ قَدْ سَوَّدُوا	***	وَكَانَمَا الدُّولُ الْمُتَمَادِي فِي ظَلَمِهِ	***	وَكَانَ مَنْ فِيهِنَّ لَيْسَ طَرِيدَةً	***	أَبْدِي اِنْدَهَاشِي لِلْجَرِيمَةِ صَارَخَ:	***	مَا لِلْيُوْدِ الْجَاهِلِيَّةِ صَلَصَلَتْ	***	هَلْ قَاتِلُ الْآلَافِ أَبْرَأْ ذِمَّةً	***	أَمْ غَارِزُ السَّكِينِ أَسْوَأْ فِعْلَةً	***	الصَّوْتُ ذَلِكَ مُبْتَدَا هَذَا الصَّدَّى	***	الْغَرْغَرِيْنَا لَمْ تَكُنْ لَوْلَمْ يَكُنْ	***	مَا دُقَّتِ الْأَوْتَادُ فِينَا صُدْفَةً	***	وَلَهُ سَوَابِقُهُ بِتَصْدِيرِ الْأَذَى	***	وَلَهُ عَبِيدٌ سَادَةٌ قَدْ سَوَّدُوا
-----------------------------------------	-----	------------------------------------------	-----	---------------------------------------	-----	-------------------------------------	-----	----------------------------------------------	-----	----------------------------------------	-----	-----------------------------------------	-----	-------------------------------------------	-----	-------------------------------------------	-----	---------------------------------------	-----	--------------------------------------------	-----	-----------------------------------------	-----	--------------------------------------------	-----	---------------------------------------	-----	------------------------------------------------	-----	----------------------------------------	-----	---------------------------------------------	-----	-------------------------------------------	-----	-----------------------------------------	-----	-------------------------------------------	-----	--------------------------------------------	-----	----------------------------------------------	-----	------------------------------------------	-----	-----------------------------------------	-----	---------------------------------------

أَمْ أَنَّ ثَوَرَاتِ الشَّبَابِ تَفَجَّرَتْ	***	مَلَأَ مِنَ التَّدْلِيلِ وَالْإِسْعَادِ!
كَانُوا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يُرَوَّنُوا	***	فَعْلَ اللُّصُوصِ.. وَمَنْطَقَ الزُّهَادِ
وَيُفَصِّلُونَ الدِّينَ حَسْبَ مَقَاسِهِمْ	***	ثَوْبَاً.. عَلَى جَسَدٍ مِنَ الْإِلْهَادِ!
رَصَدُوا السَّلَاحَ، فَمَا تَرَصَّدَ غَازِيَا	***	وَلِقَاتِنَا.. قَدْ كَانَ بِالْمِرْصَادِ!
رَقَدُوا.. وَلَمْ يَسْتِيقُوا حَتَّى عَلَا	***	سَوْطُ الْوَعِيدِ بِزُجْرَةِ الْأَسِيَادِ
فَنَذَرُوا مَعْنَى الْحَيَاةِ، وَلَمَعُوا	***	صَدَّاً السَّلَاحِ بِصَرْخَةِ اسْتِنْجَادِ!
هُمْ لَا تَقُومُ صَلَاتُهُمْ إِلَّا عَلَى	***	تَقْطِيعِ حَبْلِ النَّاسِ بِالْإِجْهَادِ
هُمْ لَا تُقَامُ صَلَاتُهُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ	***	إِيَامَةِ "السِّيِّ آيِ" وَ(الْمُوسَادِ)!
وَهُمُ الْحَدِيدُ وَخَصْنَمُهُمْ مِنْ جِنْسِهِمْ	***	وَجَمِيعُهُمْ بِرْعَايَةِ الْحَدَادِ!
فَعَلَامَ يَأْنُفُ لَاعِبٌ مِنْ لَاعِبِ	***	وَكَلَّاهُمَا عُضْنُو بِنَفْسِ النَّادِي؟!
تُبْدِي الْجَرِيمَةُ دَهْشَةً مِنْ دَهْشَتِي	***	أَوْ مَا رَأَيْتَ تَنَافِسَ الْأَوْغَادِ؟!
أَصْلُ الْحَكَايَةِ غَيْرَةُ وَتَحَاسُدُ	***	مَا بَيْنَ جِيلِ النَّشُءِ وَالرُّوَادِ!
يَتَفَارَّقُونَ بِشَكْلِهِمْ، لَكَنَّهُمْ	***	رَضَعُوا حَلِيبَ طِبَاعِهِمْ مِنْ زَادِي
وَأَنَا رَؤُومُ، لَا أُفْرِقُ بَيْنَهُمْ	***	هُمْ فِي النَّهَايَةِ.. كُلُّهُمْ أُولَادِي

رابطة أدباء الشام

المصادر: